

الدر المنثور

الآية 7 - 9 أخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وآله استعمل أبا سفيان بن حرب على بعض اليمن فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل فلقي ذا الخمار مرتدا فقاتله فكان أول من قاتل في الردة وجاهد عن الدين .
قال ابن شهاب : وهو فيمن أنزل الله فيه عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم مودة .

وأخرج ابن مردويه عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : أول من قاتل أهل الردة على إقامة دين الله أبو سفيان بن حرب وفيه نزلت هذه الآية عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله : عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة قال : كانت المودة التي جعل الله بينهم تزويج النبي صلى الله عليه وآله أم حبيبة بنت أبي سفيان فصارت أم المؤمنين وصار معاوية خال المؤمنين .
وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة قال : نزلت في تزويج النبي صلى الله عليه وآله ابنته أم حبيبة فكانت هذه مودة بينه وبينه .

قوله تعالى : لا ينهاكم الله الآية .

وأخرج الطيالسي وأحمد والبخاري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في تاريخه والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال : قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا ضباب